DOI: https://doi.org/10.22452/ris.vol11no2.10 Vol. 11 No. 2 (2024): 173-196

ONLINE JOURNAL OF RESEARCH IN ISLAMIC STUDIES
المجلة المحكمة عبر الانترنت في الدراسات الإسلامية
UNIVERSITI MALAYA
Akademi Pengajian Islam

Received: 2024-09-06 Accepted: 2024-12-27 Published: 2024-12-30

Original Article

التوجه النسوي لحركة العصر الجديد - آساليبه وسبل مواجهته: دراسة تحليلية

(Feminist Orientation of the New Age Movement-Methods and Strategies for Confrontation: An Analytical Study)

Khaoula Saeed Al Arabi Hamid Allah[a*], Ali Ali Gobaili Saged[b], Azmil bin Zainal Abidin[a] & Mohammad Abdelhamid Salem Qatawneh[a]

[a] Department of Akidah and Islamic Thought, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya, Kuala Lumpur.
[b] Department of Al-Quran and Al-Hadith Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya, Kuala Lumpur.
* Corresponding author, email; khokhakhaoula988@gmail.com

ملخص:

إن الحفاظ على المرأة في المجتمع وتمكينها مما أعطاها الدين الاسلامية من مكانه صمام أمان البناء السليم للأمة والحفاظ على مكونات المجتمع ا لمسلم، لأن الانفتاح الثقافي الكبير، ومد العولمة أوصلت برامج التوجه النسوي للحركة النسوية بما تحمله من أفكار إلى البلاد الإسلامية، ولما كان خطرها له تعلق ظاهر بالاعتقاد كان لزاما على أهل الاختصاص التصدي له ومواجهته لذلك تبرز أهمية هذا البحث الذي يركز تحقيق هدف الكشف عن ماهية التوجه النسوي لحركة العصر الجديد، ووسائل انتشاره وسبل مواجهته ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج التحليلي النقدي والمنهج المسحي من خلال تطبيق دراسة ميدانية على طلبات جامعة الحسن الثاني بالمملكة المغربية، وتم عرض مفصل لماهية التوجه النسوي وطبيعته وتاريخ نشأته وآثار النظرية النسوية واتجاهاتها التوجهية، وأهدافها وأهم مميزاتها ومقوماتها التي تعتمد عليها ثم عرض لنماذج تطبيقية للفكر النسوي وحركة العصر الجديد والتي من خلالها تستطيع نشر أفكارها وتحقيق أهدافها المنشودة، وتأكيدا على الجانب النظري تم تطبيق دراسة ميدانية على طالبات جامعة الحسن الثاني لمعرفة مظاهر وأسباب عدول النساء عن الإسلام واللجوء للوثنية، وتم التوصل إلى عدد من الأسباب أهمها: اتباع الشهوات والهوى، الجهل بالدين والابتعاد عنه، أخذ المرجعيات الغربية واعتبارها كمسلمات دون البحث في التوجه الإسلامي الأصلي السديد، التخلف المعاش في المجتمع الإسلامي المعاصر، التدين السلبي، عدم وجود جذور دينية ثابتة وزراعتها من طرف الوالدين، التنشئة الاجتماعية، وفي نهاية البحث تم الخروج بعدد من التوصيات أهمها: إن للفكر النسوي تأثيرها في تغيير وتمييع التوجه الإسلامي الصحيح تستوجب ضرورة التصدي لها

ومواجهتها من خلال تفعيل جميع وسائل التربية والتوعية العامة كالمدارس النظامية والمناهج الدراسية ووسائل الإعلام بالتصدي لتلك الأفكار الدخيلة على المجتمع الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: التوجه النسوي، الأساليب، طرق المواجهة، حركة العصر الجديد & الحركة النسوية

ABSTRACT

Preserving the role of women in society and empowering them with the status granted by Islamic teachings serve as a cornerstone for the sound development of the nation and safeguarding the fabric of the Muslim community. The significant cultural openness and the influx of globalization have facilitated the spread of feminist ideologies, particularly those of the New Age Feminist Movement, into Islamic societies. Given the apparent threat these ideologies pose to religious beliefs, it becomes imperative for specialists to confront and address this challenge. This research underscores the importance of identifying the essence of the New Age Feminist Movement, the mechanisms behind its dissemination, and the strategies to counter it. To achieve these objectives, the study adopts a critical analytical methodology and a survey approach, including a field study conducted among female students at Hassan II University in Morocco. The research presents a detailed examination of the nature of feminist ideologies, their origins, historical development, and the effects of feminist theories. It also explores their key objectives, distinguishing features, and fundamental pillars. Additionally, the study provides applied examples of how New Age Feminist ideologies propagate their ideas and pursue their goals. To complement the theoretical discussion, a field study was conducted to investigate the manifestations and reasons behind women abandoning Islam and turning to paganism. The findings reveal several key factors, including the pursuit of desires and whims, ignorance of and detachment from religion, uncritical adoption of Western paradigms without exploring sound Islamic principles, social and intellectual stagnation in contemporary Muslim societies, superficial religiosity, lack of firm religious foundations instilled by parents, and social upbringing. The study concludes with several recommendations, the most prominent being the urgent need to counter the influence of feminist ideologies, which dilute and distort authentic Islamic principles. This can be achieved by leveraging various educational and awareness tools, such as formal schooling, academic curricula, and media outlets, to confront these invasive ideas and protect the integrity of Islamic societies.

Keywords: Feminist Ideology, Strategies, Countermeasures, New Age Movement & Feminism.

المقدمة

تعد دراسة تاريخ المرأة من الدراسات الأكثر حيوية في الآونة الأخيرة، وعلى الرغم من أنه ماتزال كثير من النصوص السائدة تعطي مساحة صغيرة للنساء وتجاربهن الخاصة، فقد سادت علاقة وثيقة بين السياسات النسوية المعاصرة ونظرياتها والممارسات التاريخية النسائية والتحريف والإنحرافات التوجهية لمكانة المرأة في المجتمع وحقوقها المكفولة لها وما شاب ذلك من أفكار ومعتقدات مختلفة، لذا فإن من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان أن علمه وهداه وأرشده لكل ما فيه خيره ونجاته في الدنيا والآخرة، وخلق في الناس عقلا مدركا وفطرة نقية تجعلهم يفرقون بين الحق والباطل، والصواب والخطأ، والنافع والضار؛ لكن اجتالتهم الشياطين وصرفتهم عن الهدى والنور، وأن من أكبر الثغرات التي يستعملها الشيطان للتأثير في عقيدة الإنسان وسلوكه جهله بالإسلام وعقيدة الإسلام، أو عدم إلمامه الجيد بها، وكذلك محاصرة الشبهات للإنسان المسلم من داخل وخارج التوجه الإسلامي، وأن مما لا شك فيه أن الجهل بعقيدة الإسلام يولد إما التأثر ببعض الأفكار المخالفة لها،

أو معرفتها واستيعابها مع فقدان القدرة على مواجهتها بالدليل والبرهان القوي الصحيح الذي يقابلها، لذلك نجد بأن للمرأة في الاسلام مكانتها الرائدة حيث لم تنل المرأة مكانتها اللائقة بها في الحضارات السابقة؛ اليونانية، الرُّومانية، والبابلية، والفارسية، والهندية ولم تبوأها الديانات السابقة اليهودية والمسيحية المنزلة التي تستحقها وكان للمرأة امتهان عند العرب قبل الإسلام فلما جاء الإسلام صان كرامتها ورفع منزلتها وأعلى مكانتها أم وزوجة وننت ورحم وأعطاها الاسلام حقوقها كاملاً بعد أن كانت مهملة وسلعة تشترى أو متابعاً يورث[1]

إن مما ابتليت به الإنسانية المعاصرة في أعمق مكوناتها هذا الانحراف الهائل في المعتقد والقيم والسلوك، وهو انحراف لا شبيه له في تاريخ البشرية المعروف؛ لا من جهة توسعه ونفوذه وانتشاره وعظم آثاره فحسب، وإنما من جهة كونه قام على تنظير وتأصيل فكري وفلسفي ممنهج، وتحرك ضمن مدارس واتجاهات ذات صبغة فلسفية أو ثقافية شكلت الأساس والمرجع لما ظهر بعد ذلك من تجليات في مجال القيم والسلوك والعلاقات وغيرها، وبصورة ممنهجة سعت الحركة النسوية الى تغيير ممنهج وجذري لجميع الأسس والبنى التحتية التي رسمها النظام الإسلامي، حيث شمل التغيير جميع ميادين الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية؛ وبالحديث عن الجانب الديني، رأت النسويات أن الأديان السماوية هي أساس التمييز ضد النساء والسيطرة عليهن، وأنها تخلق نظام تنميط للجنسين من خلال ثقافتين: ثقافة ذكورية، وثقافة نسائية مسيطر عليها، وبما أن وضع المرأة الحالي ناتج عن سيطرة الرجل التي تدعمها الأديان السماوية، فإن المرأة لن تتمكن من إنجاز أي تغيير هام في مسيرتها نحو المساواة ما لم يتم إعادة النظر في الرؤية الدينية للمرأة.

وبناء على ما سبق تراوحت الرؤية النسوية للدين بين شريحتين متبابنتين؛ شريحة حققت التغيير عن طريق إعادة قراءة نصوص الكتب المقدسة قراءة نسوية والتعديل عليها، وشريحة جعلت الإله المقدس "أنثى" تمردا ورفضا للديانات السماوية، وهذه العقيدة شائعة عند كثير من عباد الأوثان.

وقد رُوج مؤخرا من طرف الحركة النسوية لما يسمى بـ(الروحانية النسوية)؛ وهي تفسير جديد للتدين والروحانية تجمع بين عناصر وثنية وأخرى نصرانية، وإن كان يغلب عليها الجانب الوثني.[2]

مشكلة البحث:

وفقاً لما سبق نجد بأن هناك صراع لتعددت التيارات والاتجاهات النسوية في التوجه الحديث، وهي في مجملها تنحدر من التوجه المادي الغربي المؤسس لها، وتعد أحد أعمدته وركائزه، وتعتمد منهجه وتبني الكثير من التصورات والأفكار وفق رؤيته للكون والإنسان، وتخرج بنتائج وتطبيقات تعبر عن الرؤية وتفسرها، ومع خروج ما يعرف بـ(النسوية الروحانية) أو (النسوية الوثنية) في ساحات التوجه النسوي، ظهرت العديد من الإشكالات حول هذا التيار، حيث إن سرعة انتشاره وتبني أفكاره ما هو إلا دليل على أن هناك أياد تروج له وتدعمه، ويتمثل الدعم بشكل ملحوظ في الحركة النسوية التي سعت إلى دمج الكثير من المبادئ والممارسات الخاصة بالروحانية النسوية في الحركة النسوية ونشرها والترويج لها عبر التقنيات الحديثة

[1] يؤسف، منصور محمد (2020) الإرتقاء بمكانة المرأة في الإسلام، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، مركز جيل البحث العلمي للنشر، ع 68

[2] سناء كاظم كاطع (2020) النسوية الإسلامية: بحث في مسارات تأسيس نظرية معرفية إسلامية ــ مجلة العلوم السياسية العدد ٦٠.

باستخدام شعارات براقة وجذابة تدعو إلى تبني دين جديد نسوي وثني يؤله المرأة، تمردا على ما سموه بالدين السماوي الذكوري[3].

ومع الانفتاح الثقافي الكبير، وفي ظل مد العولمة وصلت برامج التوجه النسوي للحركة النسوية بما تحمله من أفكار إلى البلاد الإسلامية، ولما كان خطرها له تعلق ظاهر بالاعتقاد كان لزاما على أهل الاختصاص التصدي له ومواجهته قبل أن تعم به البلوى ويستفحل انتشاره، وقد تركت النسوية الوثنية تأثيرها في المجال الإعلامي بوضوح، انتقيت منها ما يسرب الأفكار بوتيرة سريعة، ويغرس الأفكار المعارضة لما جاء به الإسلام والدخيلة على هوية المسلم، وذلك ما أثبتته الدراسات والاستطلاعات العلمية من وجود مشكلة الغزو الكبير من طرف الإنمي الياباني مثلاً في العالم العربي، فحسب Google trends تصدرت ١٣ دولة عربية[4] من أكثر الدول متابعة للإنمي سواء عبر وسائل التواصل الإجتماعي أو التفاعل معها [5].؛ وهنا تكمن مشكلة البحث الحالي في ضرورة كشف الستار عن تلك الحركات النسوية المشبوهة وسبل التصدي لمظاهر الوثنية في التوجه النسوي الحديث. وعليه يمكن للباحث تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس"ما هو التوجه النسوي لحركة العصر الحديث وسبل مواجهته؟

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في موضوعه المتركز على الاسهام في الحفاظ على المرأة وما اعطاها الدين الاسلامي من مكانة وكيف تحاول الحركات المعاصرة تشوية ذلك حيث أن المحافظة على الهوية الإسلامية والمعتقد الديني السليم يعد من أساسيات بقاء الأمم وبناء حضاراتها وتاريخها ولهذا نجد بأنه في الآونة الأخيرة ظهرت حركات مناهضة للعقائد الإسلامية وغزو الشغوب الإسلامية وخرقها من هذا الجانب وعليه ظهرت الحركة النسوية والتوجه النسوي الحديث وأن هذا التيار النسوي ذي الطابع الفردي أو المؤسساتي يلزم علينا ضرورة ودافعية قوية للبحث في موضوع الحركة النسوية أو التوجه النسوي الحديث بمحاولة الكشف عن غمام هذه الأفكار الدخيلة على المجتمع الاسلامي ورصد سبلها ووسائل التصدي لها علمياً وإجتماعياً وبشتى الواسائل المتاحة وخاصة ككانب علمي ومنهجي حديث من خلال الدراسات العلمية والمؤتمرات التخصصية حيث إن الدراسات العلمية تعد أفضل طريقة للتعامل مع هذه المهمة المحورية وتوظيفها في بناء المعرفة ونشرها،

ويمكن إبراز أهمية هذا البحث إجمالاً بالنقاط التالية :

- الإسهام في منع انتشار العقائد الوثنية في البلدان الإسلامية والتي تشكل خطرا جسيما قد لا ينتبه له عموم المسلمين.
- وجوب إبراز آثار ومخاطر «التوجه النسوي » ليتسنى لأهل الاختصاص التصدي لها والعمل على تنقية المجتمع منها؛ وكذلك تسليط الضوء على توجه مُستحدث قد يجهله كثير من المسلمين.

[3] فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في احتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية العلوم الإسلامية بغزة، لأكرم عبد القادر فراونة، ص٤٠.

[4] https://kwakun.com/

[5] www.alrab7on.com

- لفت انتباه الدارسين والباحثين في مجال العقيدة والتوجه الإسلامي إلى قضايا المرأة والثقافات الدخيلة ومدى تأثيرها على العقائد لدراستها من منظور عقدي والاستفادة من إيجابياتها لخدمة عقيدة المسلمين.
- إثراء المكتبات العربية بما يمكن أن يضيفه هذا البحث الذي يتناول دراسة قضية فكرية وعقدية مهمة.
- عدم وجود بحوث متخصصة تعنى بالدراسة النقدية لمظاهر الوثنية في التوجه النسوي، ومن ذلك «التوجه النسوي» رغم ظهور آثارها.

منهج البحث.

يعتبر هذا البحث من البحوث التوجهية والعقدية، ولذلك فالمنهج الأنسب هو المنهج التحليلي الوصفي الموصول بالمنهج التحليلي النقدي، وكذلك منهج الدراسات المسحية وذلك من خلال الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية للبحث.

أولاً: الدراسات السابقة.

تركزت جهود الباحثين السابقة على دراسة الجوانب العقدية أو الجوانب المختلفة للمرأة المسلمة سواء في مكانتها أو حقوقها المختلفة ولكن دراسة الأفكار والمعتقدات الدخيلة على المرأة المسلمة ومدى تأثر المرأة المسلمة بذلك سواء اجتماعياً أو عقدياً وفكرياً خاصة الحركة النسوية والتوجه النسوي الجديد الدراسات في ذلك قليلة لذلك تركز البحث الحالي في توضيح ماهية التوجه النسوي لحركة العصر الجديد وسبل مواجهته، ومن الدراسات المشابهة للبحث الحالي ما يأتي:

دراسة أمل ناصر الخريف، بعنوان :مفهوم النسوية (دراسة نقدية في ضوء الإسلام)، ، وهو بحث نشر من طرف مركز باحثات لدراسة المرأة وفي هذه الرسالة عرض شامل لحقيقة مفهوم النسوية والأسس التوجهية التي قامت عليها مع التركيز على المصطلح ثقافيا وليس دراسة للحركة الاجتماعية فقط، وعرض لنشأتها وتطورها واتجاهاتها، ثم بين لأثار مفهوم النسوية ونقده.

ودراسة فوز كردي، بعنوان: حركة العصر الجديد (دراسة لجذور الحركة وفكرها العقدي ومخاطرها على الأمة الإسلامية)، وهو بحث يعرف بالحركة ونشأتها وجذورها التاريخية، وأهم مبادئها ومعتقداتها، كما يعرف بطرق نشر التوجه وأبرز برامجه التطبيقية، ويبرز مخاطر الحركة وفكرها على الأمة. ويقع البحث في 50 صفحة مما يجعله مرجعا يفتح المجال أمام الباحثين لأبحاث أكثر توسعا ومعالجة لأبعاد الموضوع.، ودراسة هيفاء ناصر الرشيد، بعنوان: حركة العصر الجديد (مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها)، تم العرض فيه لنظرة شاملة عن حركة العصر الجديد، نشأتها وظروف تطورها، وكذلك تطبيقاتها وكيف يتم الترويج لها، ومخاطرها وكيفية التصدي لها. ويعد بحثً مفصلا ومتشعبا وبالتالي مرجعا أساسيا للدراسات التي من الممكن أن تليه، ودراسة خالد قطب، بعنوان: التوجه النسوي وثنية جديدة، وهو بحث يغوص في أعماق العقل النسوي الموجه للحركة النسوية العالمية ليستخرج التوجه المكون لهذا العقل ويكشف أسسه وجذوره وموقفه من الديانات السماوية، كما يكشف مدى ارتباطه بالوثنية، وغيرها من الدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها في هذا البحث سواء في عرض جزئيات البحث النظرية أو المنهجية في البحث وإجراءاته.

ثانياً: التوجه النسوي.

لقد تراوحت الرؤية النسوية للدين بين شريحتين متباينتين، شريحة حققت التغيير عن طريق إعادة قراءة نصوص الكتب المقدسة قراءة نسوية والتعديل عليها، وشريحة جعلت الإله المقدس "أنثى" تمردا ورفضا للديانات السماوية، وهذه العقيدة

شائعة عند كثير من عباد الأوثان، وقد رُوج مؤخرا من طرف الحركة النسوية لما يسمى بـ(الروحانية النسوية)؛ وهي تفسير جديد للتدين والروحانية تجمع بين عناصر وثنية وأخرى نصرانية، وإن كان يغلب عليها الجانب الوثني، لذلك فإن الحركة النسوية مرت بأربع موجات، "يمكن إرجاع الموجة النسوية الأولى لقيام مشروع التنوير في القرن الثامن عشر، وكان جوهرها التركيز على تحرير المرأة اجتماعيا وسياسيا، أما الموجة الثانية ارتبطت بصعود حركة العمل الطلابي والسياسي في شتى أنحاء أوروبا وأمريكا في الستينات من القرن العشرين، وقد كان جوهرها يركز على الهوية الأنثوية والخطاب الأنثوي، ثم جاءت ما بعد النسوية أو ما عرفت بالموجة الثالثة وقد انطلقت من النقد الذي وجهته للحركة النسائية البيضاء والتي بدأتها النساء الملونات في دول العالم الثالث"[6]، ودعت فيه النسويات للتصدي للنسوية التي تتسم بالهيمنة والتي تعتبر اختيارا متعلقا بأسلوب الحياة لا التزاما سياسيا. أما الموجة الرابعة فتتمثل في السياسة الإعلامية التي اتخذها النسوية لتوجيه أفكارها للعالم.

السياق المفاهيمي لحركة التوجه النسوي.

يمكن للباحثة كشف اللبس وتوضيح مفهوم التوجه النسوي من خلال تجزأة هذا المصطلح الى مفرداته الأساسية وتعريف كل مفردة على حدة وذلك كما يأتي:

- **التوجه لغة:**

يأتي التوجه بمعني الفكر أو التوجه الفكري للشخص لذلك يمكن تفصيل مفهوم التوجه بمعنى الفكر؛ فالكر من مصدر (ف ك ر) هو: "إعمال الخاطر في الشيء"، وقال الجوهري: التفكير: التأمل[7]، و"تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني"، ويقال في التوجه: "ترتيب أمور معلومة في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علما أو ظنا"[8]، وعرفه الفيروز آبادي بقوله: التوجه، بالكسر: إعمال النظر في الشيء كالتوجهة والتوجهى[9]، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "نشاط ذهني، إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول"[10].

- **مفهوم التوجه اصطلاحا:**

عرفه الراغب الأصفهاني –رحمه الله– بأنه: "فرك الأمور وبحثها طلبا للوصول إلى حقيقتها"[11].

وعرفه ابن القيم –رحمه الله–: "التوجه هو إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منها معرفة ثالثة"[12].

- **مفهوم النسوي لغة:**

---

[6] النسوية وما بعد النسوية لسارة جامبل ص١٣.

[7] لسان العرب لابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، تحقيق: عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي ص ٣٤٥١\٥.

[8] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي أحمد بن محمد ص١٨٢.

[9] انظر: قاموس المحيط للفيروز آبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ص٤٠٨.

[10] معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عبد الحميد عمر ص ٣٨٢\٤.

[11] المفردات في غريب القرآن للأصفهاني الراغب الحسين بن محمد، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى البازص ٤٩٧\٢.

[12] مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لابن القيم محمد بن أبي بكر ص ١٨٧\١.

مصدر (ن س و) اسم منسوب إلى نُسوة\نِسوة [جمع]: نساء، قال تعالى "مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ"[13]، وقال: "وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي المِدِينَةِ امْرَأَتُ العَزِيزِ تُراوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ"[14]، وقيل النسوي مفرد منسوب إلى نُسوة\نِسوة: على غير قياس "مدرسة الفنون النِّسوية – قائدة الحركة النسوية"[15]، وفي معجم الغني: "منسوب إلى النسوة، نسائي"، وهو أشغال نسوية محصورة في النساء، وعبرت بأنها حركة نسوية تهتم بقضايا النساء وشؤؤنهن[16].

- **مفهوم النسوي لغة عن الغرب:**

أساس العبارة (feminism) بالمصطلح الإنجليزي تمت ترجمته إلى النسوية أو الأنثوية أو النسوانية[17]، والصحيح أن الترجمة الحرفية لـ(feminism) هي كلمة الأنثوية، فهي المرادفة لها والمضادة للذكورية.

- **مفهوم النسوي اصطلاحا:**

هناك عدة تعاريف للمصطلح "النسوي" بحيث من الصعب إيجاد تعريف دقيق وشامل، جامع ومانع، لذلك اجتهدت الباحثة في اختيار بعضها فقط مما يناسب توجه البحث.

نذكر من بين التعاريف ما جاء في كتاب نظرة للدراسات النسوية: "هي مجموعة –أي النسوية– من التصورات التوجهية والفلسفية التي تسعى لفهم جذور وأسباب التفرقة بين الرجال النساء، وذلك بهدف تحسين أوضاع النساء وزيادة فرصهن في كافة المجالات..."[18] .

وعرفت بأنها: كل جهد عملي أو نظري لاستجواب أو تحدي أو مراجعة أو نقد أو تعديل النظام الأبوي"[19].

وعرفت بأنها: "حركة تهدف إلى المساواة في المركز بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق، وخاصة في النواح السياسية"[20].

وبالنظر لهذه التعاريف نستطيع القول أن هناك إجماع على أن النسوية هي حركة فكرية سياسية تهدف إلى الدفاع عن حقوق المرأة في المجالات جميعها التي كانت حكرا على الرجال دون النساء.

- **مفهوم الوثنية لغة:**

اسم مؤنث منسوب إلى الفعل (و ث ن) [جمع]: أوثان ووُثْن ووُثُن، وهو مصدر صناعي من وَثَن: مذهب عبدة الأوثان[21].

---

[13] سورة يوسف، آية ٥٠.

[14] سورة يوسف. آية ٣٠.

[15] معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عبد الحميد عمرص٤\٢٢٠٧.

[16] انظر: معجم الغني لعبد الغني أبو العزم ص ١\٢٧٥٠٦.

[17] انظر: قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الأنثى ص٣.

[18] نظرة للدراسات النسوية لهند محمود وشيماء الطنطاوي ص ٣.

[19] انظر: النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب لد. رياض القرشي ص٦٢.

[20] معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية لأحمد زكي ص١٥٨.، وكذلك فيومي أحمد بن محمد(1997) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ص١٨٢.

[21] معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عبد الحميد عمر ص ٤\٢٣٩٩.

- **مهفوم الوثنية اصطلاحا:**

معتقدات وممارسات بشرية تتفق على عبادة الطبيعة وتتخذ عدة أشكال حسب التوجهات.

- **تعريف التوجه النسوي باعتباره مصطلح مركبا:**

نظرا لحداثة المصطلح، وعدم وجود مراجع ومصادر عرفت على المصطلح مركبا، ارتأت الباحثة وضع شرح مناسب يمس صلب الموضوع.

التوجه النسوي الوثني هو سياسة تتجه نحو خلق معركة نسائية لمواجهة الهيمنة الذكورية في المنحى الديني عن طريق وضع دين وثني جديد للمرأة بخلاف الأديان السماوية، وذلك لتغيير موازين القوى نحو الأنثى باعتبارها المحور الأساسي للحياة بأكملها [22].

وترى الباحثة أن هذا التوجه مخالف للفطرة البشرية لما فيه من نزعة إلحادية، وكذا مرجعيات وثنية تهمش الدين الفطري الصحيح وتجعله سببا في ظلم المرأة وتهميشها، وسيتم بيان ذلك في البحث – بإذن الله –.

نشأة وتاريخ التوجه النسوي(طبيعته، وأثره)

لقد جاء مصطل التوجه النسوي وفقاً لمراحل تطور متسلسلة وفقاً لطبيعة معينة وتاريخ متدرج يمكن للباحثة توضيح ذلك بالتفصيل كما يأتي:

- **مفهوم ونشأة التوجه النسوي**

ظهر مصطلح النسوية (Feminism) في عام ١٨٦٠م ثم طرح بالثلاثينيات بقوة في أمريكا، بينما طرح في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وازدهر في الستينيات والسبعينيات في فرنسا.

وعلى الرغم من انتشار هذا المصطلح وتبني العديد من العلماء والفلاسفة والأكاديميين له، إلا أنه من الصعب إيجاد تعريف محدد شامل مانع يحدد أطره ويبين حدوده[23].

إن مصطلح (Feminism) لغويا مأخوذة من (Female Feminine)، والتي تعني الأنثى أو الأنثوي، أو من كلمة (Famine) والتي تعني المرأة، وعليه يمكن ترجتمها لغويا بالأنثوية لا النسائية، التي هي (Womenism)[24].

ومن خلال التحليل اللغوي نجد عدم دقة إطلاق هذا المصطلح على كل التيارات المعروفة بالحركة الأنثوية، فهل (Feminism) تعني نسائية أو نسوية أو أنثوية، فالفارق بين النسائي والنسوي كما تقول شيرين أبو النجا: "النسوي يعني إجمالا إعادة التوازن التوجهي والفعلي لعلاقات القوى بين الرجل والمرأة، فالنسوية توجه فكري لا علاقة له بالبيولوجي، لذا تلزم التفرقة دائما بين نسوي (أي وعاء فكري ومعرفي) ونسائي (أي جنس بيولوجي)[25].

---

[22] انظر: النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب لد. رياض القرشي ص٦٢.

[23] انظر: حركة تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر: دراسة نقدية إسلامية لمثني الكردستاني ص٤٥.

[24] خداع المصطلحات: نسائي أم نسوي أم أنثوي لمحمود سيدة محمد، شبكة الإعلام العربية، الرابط: https://www.moheet.com.

[25] انظر: المصدر السابق.

أما مفهوم "الحركة النسوي" فيعد من أكثر الحركات إثارة للجدل في القرن العشرين، حيث ظهر تأثيرها في كل جوانب الحياة، وأصبحت ملمحا مألوفا من ملامح الخريطة الثقافية، وهي بالتعريف العام تعني الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة في المجتمع الذي ينظم شؤونه ويحدد أولوياته حسب رؤية الرجل واهتماماته"[26].

ويرجع بداية نشأة هذه الحركة إلى أمرين أساسيين أولهما: ظهور الثورة الصناعية في الدول الغربية ووقوع الحيف على العمال من معاملات سيئة من قبل أرباب العمل وأصحاب المعامل. وثانيها: نتيجة وقوع الظلم والحرمان والنظرة الممتهنة للمرأة باعتبارها "كائناً نجساً" و"مختلفاً في إنسانيتها"، وبجعلها "مصدراً للخطيئة" و "أصلاً للشرور" .كما سنوضح في الفصل الثاني .. ما جعل المرأة الغربية تطالب بتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل في الحقوق والأجور والملكية والعمل، حتى بدأ صوت النساء يعلو شيئاً فشيئاً لنيل هذه الحقوق وتحقيق المساواة من خلال العمل الميداني والمشاركة الفعلية في التغيير الذي اجتاح أوروبا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين؛ يقول الدكتور محمد عمارة: "فأقصى ما طمحت إليه دعوات وحركات تحرير المرأة هو إنصافها من الغبن الاجتماعي والتاريخي الذي لحق بها..."[27].

وبذلك نقول أن النسوية في أصولها حركة سياسية تهدف إلى تغييرات اجتماعية، تتمثل في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها، والتوجه النسوي بشكل عام ساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهن، وسبل تحسينها وتفعيلها، وكيفية الاستفادة المثلى منها، وهي بذلك تعتبر حركة ذات ممارسات تطبيقية واقعية وأهداف عينية.

- **النظرية النسوية آثارها واتجاهاتها**

وفقاً لما سبق من توضيح لمفهوم الحركة النسوية ومراحل تطورها تظهر للقارئ بأن هناك تشكل لطبيعة نظرية للحركة النسوية يمكن للباحثة الكشف عن ذلك بالاتي:

أولاً: اتجاهات فكرية في النظرية النسوية:

ظهرت تصنيفات متعددة للنسوية لأن النسويات لم يتفقن على رأي واحد وعلى فلسفة واحدة في تصنيف النسوية كحركة؛ ما خلف تيارات عدة أسفرت عن اتجاهات فكرية تطورت في نقاط مختلفة من التاريخ ولأغراض مختلفة. وكل تيار فكري ظهر عبر عن استراتيجية خاصة لتحسين واقع المرأة ومواجهة حالة استضعافها، وتشير أغلب الأبحاث إلى أربعة رئيسية نستعرضها بإيجاز لأجل توفير أرضية ننطلق منها نحو التوجه الوثني الحديث:

أ. التيار الليبرالي:

ينتسب هذا التيار إلى خط الثورة الفرنسية وامتداداته التوجهية، ويستند إلى مبادئ المساواة والحرية للمطالبة بحقوق للمرأة مساوية لحقوق الرجل في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية. ويتميز هذا التيار بإيمانه بقدرة النظام الرأسمالي على ملامسة الكمال والتكيف مع المتغيرات. ويعمل المنتمون إليه من أجل أن يوفر النظام القائم نفس الفرص والحقوق للنساء والرجال، من خلال التركيز على التربية وتغيير القوانين المميزة بين الجنسين وتكوين لوبيات الضغط وتغيير الذهنيات على المدى البعيد[28].

---

[26] النسوية وما بعد النسوية لسارة جامبل ص١٣.

[27] حركة تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر: دراسة نقدية إسلامية لمثني الكردستاني ص٤٩.

[28] تيارات الحركة النسوية ومذاهبها لنادية ليلى عيساوي ص٣٣٧. وكذا/ نحن ومسألة المرأة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ـ النجف

وقد انتُقدت النسوية الليبرالية انتقادا شديدا من جانب من يعتقدون أنها لا تركز إلا على الجوانب السطحية للتحيز للرجل، وأنها لا تفعل شيئا لتفكيك التراكيب الأيديولوجية العميقة التي تخضع النساء للرجال، كما هوجمت بسبب انحيازها لنساء الطبقة الوسطى البيضاء، وتجاهلها الاحتياجات الخاصة بالأقليات[29].

وهناك تيار آخر يرتبط ظاهريا بهذه المدرسة يسمى بالنيوليبرالية، أي الليبرالية الجديدة، وتعرف بأنها المرحلة الجديدة للرأسمالية، وتقوم على أساس فكرة الحرية الفردية والمسؤولية الكاملة عن حياة الشخص وخياراته، وفي النسخة النسوية يركز على أفكار الريادة والتكيف المستمر مع متطلبات السوق والدعوة إلى القيادة النسائية من أجل تحقيق النجاح المهني والثروة من أجل تحسين الواقع النسائي.

ب. التيار الراديكالي[30]:

والراديكالية هي الأكثر خطورة وتطرُّفًا على المجتمعات، وقد نشأت بين عامي ١٩٦٠و١٩٧٠ في شمال أمريكا ونالت اعترافا واسعا نظرا لتأثيرها على السياسات الخاصة بأوضاع النساء في الغرب.

وكان معظم المعجبين بها من الفتيات والنساء البيض المتعلمات في الجامعات، وتعتبر هذه المجموعة الرجال هم سبب القهر والعدو الرئيس للمرأة.

ويركز هذا التيار على أن النظام الأبوي هو أصل القمع الذي تتعرض له المرأة والتمييز بين الرجل والمرأة يتبلور في العلاقات الجنسية بينهما فلا بد من خلق علاقات مثلية يكون فيها الطرفان متساويين[31].

ومن بين استراتيجيات هذا التيار؛ تغيير المعادلة الاجتماعية القائمة، واستعادة النساء أجسامهن وكيانهن وإعادة الاعتبار إلى الثقافة الخاصة بهن، وانفصال الرجال والعيش في مجتمعات نسائية مستقلة تقول جيل جونستون إحدى النسويات الراديكاليات: "لسنا مضطرات لأن تكون لنا أي علاقة بالرجال على الإطلاق"[32] .

وبذلك فهذا التيار المتطرف لا يسعى لتغيير نظام المرأة فحسب، بل يتجاوزه للرغبة إلى التغيير الجذري للعلاقة الاجتماعية، وإزالة كل ما له صلة بالمجتمع الذكوري، حتى صارت العلاقة مع الأب والأخ والابن علاقة صراعية دائمة، وانفصال كلي عن عالم الرجال.

لكن أول وأهم ضحايا هذه الحركة هي الأسرة، فقد سعت لتقويض وهدم أساس الأسرة كأول قيد يحول دون تحرير المرأة، ويتمثل ذلك في:

العراق، ط1، 2018. ل مجموعة من المؤلفين.

[29] النسوية ومابعد النسوية لسارة جامبل ص٣٩٤.

[30] للاستزادة انظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي لخديجة العنزي ص٢٥و٢٦، والنسوية وما بعد النسوية لسارة جامبل ص٣٩٤.

[31] مفهوم النسوية: دراسة نقدية في ضوء الإسلام لأمل ناصر محمد الخريف ص٦٨.

32 لوحيد الدين خان ص٧٥.، وكذا نرجس رودكر، ترجمة: هبة ضافر (2011) فيمينزم (الحركة النسوية)، ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية . بيروت، ط1،. وكذا هيفاء بنت ناصر الرشيد(2017)،حركة العصر الجديد، مركز التأصيل للدراسات والبحوث . جدة.

- تحريم الزواج والأمومة باعتبار أن على المرأة اختيار أسلوب الحياة الذي يناسبها ولا يقيد حريتها، وبالنظر إلى مفهوم الأسرة والزواج فهو . حسب نظرهن . تقييد للحقوق الجنسية للمرأة.
- التغيرات البنيوية في الأسرة؛ بحيث تغيرت الموازين الأسرية المعهودة عندنا ثقافيا منذ خروج المرأة من المنزل ودخول سوق العمل، ما نتج عنه التفكك الأسري وضعف في الروابط الزوجية وانهيار العلاقة الأسرية.
- ظهور أسر خالية من الذكورة، لأن الرجال الذين ينشأون على ثقافة النسوية هم أخطر أعداء للرجال العاديين لأنهم من النساء اللواتي لا يرغبون في الزواج والإنجاب وبدون أي مبرر يتجنبون مسؤولية الزواج وتكوين الأسرة[33].
- ارتفاع معدلات الطلاق بسبب هيمنة النظرة النسوية للزواج.
- إزالة الدين وتعاليمه من الأسرة، والسعي لتغيير القضايا الشرعية بأخرى قانونية تصب في صالح النظرة النسوية مثل تحريم الإجهاض وتنظيم العلاقات الجنسية...الخ.

وقد دأب هذا التيار على تحقيق مطالبه عبر كافة الوسائل والطُرق الرسمية وغير الرسمية، وتوظيف البرامج الإعلامية لتمرير أفكاره إلى جميع شرائح المجتمع، والتظاهُرات العبثية الفوضوية، ورفع الشعارات والصور بغية تأنيث المجتمعات وتسييد المرأة وتبديل الأدوار، حتى باتت (النسوية) تحت غطاء الديموقراطية فكرا وفلسفة يُراد لها أن تمثِّل عقيدة عالمية، ونظامًا اجتماعيًّا لجميع مناحي الحياة.

ج. التيار الماركسي الاشتراكي:

يعتبر نسويو هذا التيار أن قمع المرأة وقهرها بدأ مع ظهور الملكية الخاصة، فنقل الملكية بالإرث سبب مأساة للعلاقات غير المتوازنة وتوزيعا للمهام والأعمال على أساس من التمييز الجنسي. وقد شيدت الرأسمالية نظاما للعمل يميز ما بين المجالين الخاص والعام: فللرجل العمل المنتج والمدفوع، وللمرأة الأعمال المنزلية المجانية غير المصنفة ضمن الإنتاج. واستندوا إلى اعتبار أن قيام الرأسمالية والملكية الخاصة أكبر هزيمة للجنس النسائي[34].

وبذلك فنظرية إنجلز "ترى أن قهر المرأة آلية من آليات النظام الرأسمالي، ولقد رأى أن رفع الوصاية عن المرأة مرتبط بخروجها إلى العمل، وكفاحها من أجل الاشتراكية التي تحرر كافة الطبقات والفئات التي تعاني من القهر والاضطهاد"[35].

وكخلاصة، يمكن القول أن الجامع المشترك بين التوجه الماركسي والاشتراكي هو إثبات وجود واعتراف للفرد بقدرته بتشكيل المجتمع، وأن الكل في جميع المجالات متساوون، بحيث "تؤمن بقدرة النساء والرجال معا على تشكيل البناء الاجتماعي، والدور الاجتماعي الذي سيسمح لكل الجنسين بإدراك قدراتهم الإنسانية بشكل كامل"[36]، ما سيجعل رؤية المرأة لنفسها رؤية كاملة غير متجزئة داخل المجتمع وحرة في نفسها وخياراتها ولا سلطة لأحد عليها.

ثانياً: الآثار التوجهية للحركة النسوية

---

[33] ينظر بتصرف: التحقيق في أزمة الأمومة في العالم الغربي وأثرها على المجتمع الإيراني لأكرم حسيني مجرد ص ١٢٢٣/٢.

[34] تاريخ النسوية وتحولاتها عبر الزمن: مصر نموذجا لهاني جرجس عياد ص ١٨.

[35] النسوية ومابعد النسوية ص٤٤١.

[36] النسوية: فكرها واتجاهها لنورة الفرج ص٢٠.

بدأت الحركة النسوية دفاعها عن قضايا المرأة بشكل إيجابي وفاعل لبناء مجتمع بشري متكامل لا يضطهد فردا على حساب فرد، لكن سرعان ما تحولت الى حركة علمانية إباحية راديكالية متطرفة، أدخلت المرأة في دوامات البحث عن الذات، وسلبت منها فطرتها وحاجاتها الحقة، وأدخلتها في متاهات وظلمات ونادت باستعمال القسوة والعنف ضد المجتمع الذكوري.

وشرعت مجموعة من المتطرفات باسم النسوية في شن حرب أخلاقية وروحية، تمس الأخلاق الجنسية والسياسية والتي عرفت في القرن ١٩م، وقد أصبح مصطلح النسوية يمثل شرذمة متطرفة من خلال كتاب "دينفليد" الذي يعمل على تغريب الشابات وغرس اعتقاد أن الأنثى ضحية النظام الأبوي العدائي37.

ورويدا رويدا، شاعت الأفكار التطرفية وتجاوزت حدود القضاء على منظومة الزواج ونبذ الأسرة والمناداة بالعلاقات المثلية إلى الصدام مع الأديان، والحياد عنها، والسعي إلى تبني دين أنثوي يحقق لها استقلالها وتستفرد به عن الأديان السماوية التي ـ حسب وجهة نظرها ـ ساعدت على الهيمنة الذكورية.

هذه المطالب التغييرية لم تكتف بها النسوية المتطرفة في أوساطها الغربية فقط، بل أرادت تصديرها إلى العالم كله، خاصة الدول الإسلامية، وشكلت تحالفا مع المؤتمرات العالمية الخاصة بالمرأة والأسرة لتسويق وعولمة أفكارها.

- **أهداف وسمات الحركة النسوية.**

سعت الحركة النسوية إلى تحقيق أهداف محددة يمكن إجمالها في الآتي:

- طالبت بوجوب اعتقاد عدم وجود فوارق بين الرجال والنساء، وحاولت التأكيد على ذلك عن طريق الدراسات والمقالات والكتب المتحيزة وزرع مصطلح النوع وذلك بإقرار اللواط والقضاء على منظمة الزواج والأسرة واعتبارها سبب قهر المرأة وتغيير التشريعات وتوحيدها للجنسين.
- سعت إلى زرع مفهوم الضحية لتأكيد أن المرأة ضحية مجتمع ذكوري، وأن كل موقف يجمعها بالرجل إلا وتكون فيه ضحية، كالاغتصاب والتحرش والعنف، لذلك ينبغي حمايتها منه.
- ناضلت للحصول على الحرية المطلقة في العلاقات الجنسية واختيار النوع الذي يلائمها، واعتبرت التحكم في الإنجاب هو حق خالص للمرأة.
- شجعت على المثلية والزواج من نفس النوع والمطالبة بذلك على الصعيد الدولي.
- جاهدت للحصول على التمكين السياسي والقانوني والاقتصادي، وذلك باكتساب القدرة على تحقيق مطالبها السياسية كحق التصويت أو وجودها داخل المؤسسات السياسية، ووضع التشريعات القانونية، وتوفير فرص العمل لها ورفع مستواها المعيشي.

37 النسوية وما بعد النسوية لسارة جامبل ص ٨٢. وكذلك/ عادل بن حسن الحمد (2014)تحرير المرأة عند العصرانيين ، مؤسسة الدرر السنية ـــــ الظهران، ط1،./ وكذا فوز بنت عبد اللطيف كردي(2019) أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث ـ جدة.

ولطالما تميزت الحركة النسوية بسمات شكلت الإطار العام الذي تتواجد من أجله ويشكل المفهوم الأساسي الذي تنطوي عليه الحركة، يمكن إجماله في الآتي:

- الريادة والقيادة لتحقيق أهداف الحركة وتنفيذ متطلباتها وإنجازها يكون من طرف المرأة.
- إنشاء المزيد من الحركات النسوية لأجل تعزيز الممارسة النسوية وتوزيع الأدوار بين أصحاب النظرية ما يرفع من مستوى انتشارها.
- فكر الحركة النسوية خاص بها وينصب على أهداف تعتنقها مثل الحرية والمساواة.
- القضايا المتبناة من طرف الحركة خاصة بالمرأة ومشاكلها التي تعاني منها، والهدف الأساسي هو إيجاد حلول لأي عائق يواجه المرأة.

الحركة النسوية بين المنطلق والأثر.

إن المتطلع لأنشطة الحركة النسوية في التوجه النسوي الحديث يجد بأن وراء هذا التوجه موجهات فكرية تسير انشطته التي تهدف الى احداث أثر في المجتمع المستهدف، ويمكن ابراز ذلك في المطالب التالية:

- **المقومات التوجهية للحركة النسوية:**

يرتكز مشروع الحركة النسوية على عدة مبادئ ومقومات فكرية شكلت منطلقات أساسية للحركة، وأبرزها:

- **القضاء على المجتمع الأبوي:**

يعد مفهوم المجتمع الأبوي نقطة الارتكاز الأساسية التي ينطلق منها التوجه النسوي على وجه العموم، فكافة النسويات على اختلاف توجهاتهن الأيديولوجية يرجعن وضع المرأة المتدني ويحللون مشكلاتها في ضوء إشكالية المجتمع الأبوي، وهو المجتمع الذي تسيطر عليه الذهنية الذكورية، وهذا الوضع هو المسؤول عن اضطهاد النساء والسيطرة عليهن من قبل الرجل، فالرجال من وجهة نظر النسويين يمارسون قوة على النساء من خلال السلطة الأبوية المتمثلة في حكم الذكور، وتظهر هذه القوة من خلال التحكم في حياة المرأة[38].

ما يعني أن المجتمع الأبوي يمثل نظام الممارسة الاجتماعية التي يهيمن فيها الرجال على المرأة ويقمعونها ويستغلونها، مما انعكس سلبا على نشاطها وحقوقها السياسية.

وهو كما عرفته الموسوعة الثقافية بأنه أسلوب تنظيم المجتمع من خلال هيمنة الرجال على النساء وقهرهم لهن حيث يشير مصطلح الأبوية إلى الطرق المتبعة في التوزيع غير العادل لمصادر الثروة المادية وغير المادية كالقوة السياسية، الثروة، الدخل المادي بين الرجال والنساء وذلك من خلال النظم الاجتماعية المختلفة (الدولة، الأسرة، اللغة، الثقافة، الاقتصاد، الحياة الجنسية)[39].

[38] عادات الزواج والطلاق عند الأقباط بين الشـــريعة والواقع لســـامية قدري ص٣٣.، وكذا فوز بنت عبد اللطيف كردي (2016)المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية،. مركز التأصيل للدراسات والبحوث . جدة.

[39] موسوعة النظرية الثقافية لاندروا دجاروبيتر سيد جويك، ترجمة هناء الجوهري، ص ٦٦٤.

ووفقا لبويد فإن مصطلح أبوي Patriarchy يعود إلى الأصل اليوناني وتعني الأب الذي يحكم الأسرة، أو البطريارك Patriarch وله دلالة على معنى السلطة في العلاقات الأسرية والتسلسل الهرمي الاجتماعي له.

وقد أشار الحيدري إلى أن مصطلح الأبوي يشير إلى المجتمع التقليدي الذي يتخذ طابعا مميزا بالنسبة إلى البنى الاجتماعية الكلية، المجتمع والدولة والاقتصاد والثقافة، وكذلك إلى البنيتين الجزئيتين ـ العائلة والشخصية ـ التي تتخذ بمجموعها، طابعا يتسم بأشكال نوعية من التخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي[40].

ومسميات هذا النظام مهما اختلفت ـ البطرياركية، النظام الأبوي، الهيمنة الذكورية ـ فإن المقصود منها سيادة الرجل على جميع المجالات والتخصصات وعلى العائلة بأكملها، وتقديم الرأي والحقوق نصيب للرجال دون النساء. فتجلت الهيمنة في الحياة الاجتماعية وتعدتها إلى السياسية، حيث تنظم مؤسسات الدولة سلطات، شركات، والمؤسسات وفق هذا النمط، "لذلك فإن تسمية دولة ليبرالية أو ديموقراطية لا يحقق اختلافا كبيرا بالنسبة للنساء، فهو لا يختلف عن الدولة الاستبدادية، لأنه غالبا ما تكون الديمقراطيات الليبرالية أبوية من قبل الرجال، وتحتوي على بيروقراطية مرتبة كبيرة، ونادرا ما تعترف بالمصالح المتميزة والمختلفة للنساء"[41].

وبناء على ذلك جاءت النسوية الراديكالية التي ترى أن النظام الأبوي المتسلط لا يمكن إصلاحه، بل ينبغي مواجهته ومقاومته، و"يجب القضاء عليه ـ لا على المستوى السياسي والقانوني وحسب ـ ولكن على المستوى الاجتماعي الثقافي أيضا"[42]، وهذا ما أكدته ستيفاني هودجسون رايت، مشيرة في بحثها المعنون بـ(بواكير النسوية) إلى محاولة تحدي النظام الأبوي، ويشير المصطلح الأخير من وجهة نظرها إلى علاقات القوة التي تخضع في إطارها مصالح المرأة لمصالح الرجل، وتتخذ هذه العلاقات صورا متعددة بدءا من تقسيم العمل على أساس الجنس والتنظيم الاجتماعي لعملية الإنجاب، إلى المعايير الداخلية للأنوثة التي نعيش بها، تستند السلطة الأبوية إلى المعنى الاجتماعي الذي تم إضفاؤه على الفروق الجنسية البيولوجية[43].

ومنه يتبين أن أصحاب هذا التوجه ـ الراديكالي ـ يرون أن الحل هو إحلال مفهوم لعلاج التمييز بين الجنسين ولإزالة كافة الفروق التي تصب في صالح مصالح الجنس الذكوري.

- **تبني مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر):**

يعد مفهوم الجندر Gender لفظة أمريكية تنحدر من أصل لاتيني Genus، ومن لفظة Gendre الفرنسية القديمة ومن ثم فهي تحليل على النمط والمقولة والصنف والجنس والنوع والفصل بين الأنوثة والذكورة، بيد أن المرادف الحقيقي لكلمة Gender هو النوع الاجتماعي[44].

---

[40] النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب لإبراهيم الحيدري ص٣٢٠.

[41] نظريات الدولة الديمقراطية لجون درازيك وباتريك دنفلي، ترجمة هشام أحمد محمد، ص ٣٤٥.

[42] النسوية ومابعد النسوية لسارة جامبل ص ٤٤٢.

[43] النسوية وما بعد النسوية لسارة جامبل ص ٢٢.

[44] ما الجندر؟ وما المقاربة الجندرية؟ لجميل حمداوي ص١٢.

والجندر كما جاء في المعجم النسوي، "Gender Differences: أي الفروق الجندرية، وهي صفات وخصائص مجتمعية تتصل بالسلوك والمظهر والملبس والتعبير والأدوار وغيرها من الصفات التي تتقرر عند الولادة وتحدد جنس الأفراد[45]. فالجنوسة في التوجه النسوي لا تحدد وفق الحتمية البيولوجية وإنما من الناحية الاجتماعية بمفهوم علم الاجتماع "وهو مجموعة من السمات والأدوات والأنشطة والمسؤوليات الاجتماعية المرتبطة بالذكر أو الأنثى في مجتمع معين تحدد هويتها الجندرية وكيف ينظر إليها ومدى اختلاف كونك ذكرا أو أنثى من ثقافة إلى أخرى[46].

ولعل الاطلاع أكثر يعلل حقيقة الاختلاف بين الجنس البيولوجي والنوع الاجتماعي، بمعنى أدق بين الجنس الطبيعي الفطري ويكون ثابتا، وبين الجندر الذي يأخذ هويته من مجتمع معين أو نظام ما،والجدول رقم(1) يوضح ذلك.

[45] النقد الجندري: تمثلات الجسد الأنثوي في الكتابة النسائية لعبد النور إدريس ص٩٤.

[46] A Guide To Gender: Analysis Frameworks, March C, Smyth I, Mukhopadhyay M, P18.

جدول رقم(1)الاختلاف بين الجنس البيولوجي والنوع الاجتماعي

الجنس البيولوجي	النوع الاجتماعي
الفروقات البيولوجية بين الذكور والإناث منذ الولادة.	الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الرجال والنساء.
لا يتغير مع الزمن إلا في حالات نادرة.	يتغير مع الزمن ويتأثر بعوامل كثيرة ويؤثر على المنظومة الاقتصادية والاجتماعية بشكل أساسي.
الفروقات بين الذكور والإناث هي نفسها في جميع أنحاء العالم.	تُشكل الأدوار الاجتماعية: العرق واللون والطبقة الاجتماعية والدين والثقافة والعمر والحالة الاجتماعية.

وأول من صاغ مفهوم الجندر واستعمله عالم النفس روبرت ستولر لكي يميز المعاني الاجتماعية والنفسية للأنوثة والذكورة عن الأسس البيولوجية للفروق الجنسية التي خلقت مع الأفراد[47]. وبالنظر إلى واقع الدراسات النسائية والدراسات الجندرية في أوروبا لاسيما فرنسا، يتبين إرهاصات الاهتمام بدراسة الجنوسة انتقلت مع سيمون دو بوفوار، وحاولت الدراسات الفرنسية النهل من النظريات الأنجلوسكسونية، فاهتممن بدراسة العلاقات الجندرية القائمة على الهيمنة وبموضوع بناء الأنوثة[48].

وحاولت النسويات التركيز على فكرة أن هوية المرأة مفروضة عليها باعتبار أنها ملزمة بالتشبث بصفات حددها المجتمع الذكوري هذا، وما يدل عليه قول سيمون دو بوفوار (لا تولد المرأة امرأة وإنما تصبح كذلك"[49].

وعليه زاد اهتمام النسويات بدراسة مصطلح الجندر حسب ما يطرح من الدراسات الغربية التي تتنكر لطبيعة الأنثى وخصوصياتها وتقول بالمساواة المطلقة في كل مجالات الحياة.

- **الدعوة إلى المساواة وعدم التمييز بين الجنسين:**

مفهوم المساواة بين الجنسين من المفاهيم المهمة في تاريخ النظرية النسوية على اختلاف تياراتها التوجهية، ويعني "مجموع الممارسات الأيديولوجية التي يتم التعامل مع الفرق وفقها من خلال جنسه"[50].

ووصفته سامية الساعاتي على أن التمييز ضد المرأة هو "النيل من إنسانيتها أو التمييز ضدها أو تقييدها أو استعبادها أو المساس بحقوقها الشخصية والاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية والمدنية على أساس النوع"[51].

---

[47] الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي لخديجة العنزي ص٣١، وكذا بتصرف : مثنى أمين الكردستاني (2020)حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، دار القلم ـــ القاهرة، ط 1. و خالد قطب وآخرون (2017)الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية، دار البيان للنشر والتوزيع . الرياض، ط1، 1427هـ.

[48] ينظر: الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية لأمل قرامي ص١٥.

[49] ينظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي لخديجة العنزي ص٣١.

[50] التنميط الجنسي للإناث في المدرسة وأثره في اختيار الدراسة والمهنة لغازي نسرين ص ٢٥.

[51] المرأة والمجتمع المعاصر لسامية الساعاتي ص ٣١١.

وقد اتفقت الكثير من الدراسات المعنية بالبحث في قضايا النسوية أن المطالبة بالمساواة بين الجنسين هو الشعار الذي اتخذته كل التيارات النسوية على اختلاف أيديولوجياتها وخلفياتها في مختلف أنحاء العالم.

وقد تطور المصطلح داخل النسوية على مرحلتين:

المرحلة الأولى: المساواة المنصفة: وتمثلت في الدعوة إلى المساواة الاجتماعية والقانونية في ظل التحيز للذكورية على حساب الأنثوية، وذلك بتصحيح اللامساواة الموجودة تجاه المرأة، والرغبة في الحقوق المتاحة التي سلبت منها، كحق التعليم والقانون، وحق التمتع بالأمومة رعاية الأطفال...الخ

"كما تم الإقرار بأن العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة تكاملية في إنجاز الأدوار والوظائف"[52].

المرحلة الثانية: المساواة المطلقة: وفيها "تم وصف وتحليل العلاقة بين الرجل والمرأة على أنها علاقة صراع، ولذا كانت الاختلافات البيولوجية من العوامل الأساسية للصراع، كما أن المجال الخاص بالأسرة، والأدوار المنوطة بالمرأة من أسباب ترسيخ القوة بين الجنسين واستمرارها، فتم التركيز على العمل السياسي، وبالأخص مؤسسات التشريع والشرطة كوسائل فاعلة في إعادة بناء العلاقة بينهما من أجل تحقيق المساواة التامة بين المرأة والرجل في الخصائص والوظائف"[53]

وعليه تم المناداة بالمساواة المطلقة وإزالة العلاقات الاجتماعية القائمة على السيطرة الأبوية، والانفصال عن الواقع الذكوري، يقول الربيعو: (إن هذا يقوم ويتوقف على قيام حركة نسوية نشطة وداعية لذاتها ولبعدها الوجودي خارج أطر الاستهلاك السائدة في مجتمعاتنا المعاصرة وحركة من شأنها أن تعود إلى تبديل جذري للعلاقات الاجتماعية، وليس مجرد المطالبة بتغيير نظام المرأة فقط[54]).

ونرى بذلك أنه بُدء بالمطالبة بالمساواة التامة وانتهى بالاستغناء عن الرجل، ففشل في تحقيق المساواة المطلقة[55].

سبل مواجهة مخاطر الحركة النسوية.

على مدار السنوات السابقة كانت أفكار وممارسات ما يطلق عليه بالروحانية النسوية تعكس تبارا فكريا قويا مدعوما من الحركة النسوية المتطرفة كما بينا في الفصول الماضية، والمتتبع لنشاط هذا التيار يجد أثر ذلك في الواقع، حيث يعمل على تحويل طروحاتهم التوجهية من إطارها النظري المجرد إلى واقع ملموس لمحاولة إحداث التغيير في المرأة عموما بغض النظر عن ديانتها، وذلك بالتمكين الاجتماعي والتدرج في تسليط الضوء على النظرية حتى ترقى للقبول وذلك باستخدام جميع الوسائل ذات القوة الضاغطة في تشكيل الرأي العام وإحداث التغيير، وبعد أن تبين الخطر وجب التصدي والتحصن ورد العدوان على المعتدين على شريعة المسلمين، ولا يتحقق ذلك إلا على مستويين؛ مستوى خارجي ونعني به المجتمع والأمة الإسلامية، وآخر داخلي وأعني به الفرد المسلم الغيور على دينه. وفيما يلي بيان موجز لأهم سبل المواجهة:

- **على المستوى الخارجي**

---

[52] حقيقة الجندر وموقف الإسلام منه لمنى السروري ص ١١٨.

[53] انظر: المرجع السابق ص ١٢١.

[54] العنف والمقدس والجنس في الميثولوجيا الإسلامية لتركي علي الربيعو ص ١٦٠.

[55] حقيقة الجندر وموقف الإسلام منه لمنى السروري ص ١٢٢.

أولا: ضرورة تضمين مناهج دراسية لمختلف المستويات التعليمية الجامعية وقبل الجامعية متناولة لقضايا مجتمعية ذات الصلة بالتكوين الديني عموما والعقدي خصوصا، ثم الأخلاقي والقيمي للمجتمع. مع طرح موضوعات عن التوجه النسوي وحركة العصر الجديد ومدى تعارضهم مع التوجه المجتمعي.

ثانيا: المشاركة الفعالة في المؤسسات والمنابر الإعلامية للتحذير من الترويج الممنهج للأفكار الدخيلة والشاذة عن عالمنا الإسلامي حتى لا نترك الساحة خالية لدعاة هذا التوجه المتعارض مع بنائنا القيمي.

ثالثا: اهتمام الأجهزة المعنية بالأمن المعلوماتي السيبراني إلى مراجعة المنصات المروجة للأفكار المتعارضة مع قيم المجتمع وفرض رقابة على ما ينشر من معلومات.

رابعا: القيام بحملة إعلامية توعوية تعرف الأفراد بمختلف شرائحهم على مخاطر التوجه النسوي وحركة العصر الجديد وتطبيقاتهم الروحانية ومدى تعارضهم مع عقيدتنا وأخلاقنا والمخاطر الناجمة عن تسلل الأفكار واعتناقها من طرف أبنائنا وبناتنا.

خامسا: ضرورة أن تقوم الأجهزة التوعوية بمنصات على كافة مواقع التواصل الاجتماعي بهدف توضيح المخاطر عبر مضامين ترد على تلك المفاهيم والمغالطات.

سادسا: إنشاء جمعيات بالطريقة نفسها التي تأسست بها الجمعيات النسوية تحت عنوان الدفاع عن المرأة لكن من المنظور الشرعي حتى تكون حصنا لأي وافد غربي براق يتحجج برفع المظلومية عن المرأة كغطاء لأفكاره المتطرفة، ولإبطال الأفكار التي ليس لها من مردود حقيقي سوى تخريب الدين والدنيا معا.

سابعا: إنشاء مؤسسات ثقافية ومنصات دينية تهتم خصيصا بتكوين خلفية عقائدية رصينة للأفراد الأكثر عرضة لأن يكونوا ضحية للإشكاليات العقدية الدخيلة.

إن هذه النقاط المذكورة تتعلق بأساليب الوقاية المسبقة التي تمكننا كمجتمع إسلامي من صد ما لا يلائمنا، ومحاولة التقليل من مخاطره وسلبياته، ما قد يعزز من ثقافتنا الإسلامية ويقلل من الازدواجية في الهوية والمسخ الثقافي والتبعية العمياء لدى جيلنا.

- **على المستوى الداخلي**

كفرد مسلم يرغب في تعزيز هويته الإسلامية والبقاء في منأى عن كل دخيل لا يوائم مبادئه؛ يجب علي:

أولا: **الثقة بعقيدة المسلمين الصحيحة وعدم التشكيك فيها**: لأن من أهم الأخطار التي نواجهها اليوم والتي يجب الحذر منها هو التشكيك في عقيدتنا من خلال الشبهات المنتشرة والمنحرفة والتي يحاولون تمريرها على العوام بطريقة ملتوية وأسلمة مخادعة وذلك بمختلف الأسباب والطرق الخبيثة والممارسات الخطيرة مما يؤدي إلى انصراف الناس عن عقيدتهم وتعلقهم بقدراتهم وذواتهم.

ثانيا: **الحرص على تلقي المعرفة من مصادر المسلمين العقدية**: وذلك أن ما نلحظه اليوم هو تشويه متعمد للتراث الإسلامي، ووصفه بالجمود والتخلف والاعتقاد بوجود وسيلة مباشرة لتحصيل العلوم والمعارف مما يسمونه "المصدر، دون الحاجة إلى الوحي، ويدعون إمكان ذلك بالكشف والإلهام، فحرفوا محلول النصوص الشرعية ونشروا ثقافة بدائل غير الوحي في تلقي المعرفة، وجعل هناك قدوات يتلقون عنهم ويساوونهم بمنزلة النبي.

ثالثا: اتباع منهج السلف الصالح: وذلك لأن أعداء الدين ينعتونهم بالأوصاف الذميمة ويصورونهم على أنهم رجعيون يحاربون كل مخترعات العلم الحديث النافع.

رابعا: قوة الإيمان بالغيب: لأن ما يسعى إليه توجه الروحانيات المعاصرة هو الإيمان بغيبيات خرافية مناقضة للغيبيات الشرعية، وانتشار الكثير من الممارسات التي فيها نوع من الدعاوى الغيبية.

خامسا: التصدي للتيارات المنحرفة: ما نراه اليوم هو نداءات ودعوات تتبنى حرية الرأي والانفتاح على الآخر والاستفادة من الحضارات الأخرى، لكن ما لا يعلمه العديد أنها خطوة أولية تليها خطوة التشبه بالأعداء وتقليدهم وتقبل انحرافاتهم العقدية وممارساتهم الشركية.

سادسا: عدم محاكاة الشرق والغرب وتقليدهم والتشبه بهم فيما هو من خصائصهم: ما يدفع مجتمعنا الإسلامي للتشبه بهم هو الانبهار، وهو نتيجة حتمية من نتائج انتشار عقائد الباطنية الحديثة التي أثرت على عقول وأفكار الكثير من ضعاف النفوس من أبناء المسلمين بسبب عدم تحصنهم بالثقافة الإسلامية عدم اعتزازهم بعقيدتهم الدينية وتاريخهم المجيد. إن الإسلام لا يحرم تعلم ما عند الكفار من الأمور النافعة والاطلاع على حضارتهم والانتفاع بما فيه من خير، بل يدعو المسلم للاستفادة منها دون أن تأسره أو تستولي على فكره فيكون لهم تبعا، يمجدهم ويسير خلفهم دون تمييز بين خير وشر، وقد استفاد المسلمون الأوائل من حضارة الفرس والرومان دون أن يؤثر ذلك في عقيدتهم وأخلاقهم ومعاملاتهم، فما محيت هويتهم ولا تلاشت شخصيتهم وعقيدتهم.

أما الروحانية الحديثة فأصولها ترجع للباطنية والفلسفات والديانات الشرقية، وتظهر في تطبيقاتها آثار تلك الديانات سواء في الممارسات كاليوغا مثلا، أو في المصطلحات كالكارما[56].

سابعا: عدم الانسياق وراء الممارسات والتطبيقات والعلاجات الروحانية: مما يتعلق بفلسفة الطاقة الكونية والقدرات الخارقة والقوانين المناقضة للقضاء والقدر مثل: قانون الجذب والاستشفاء بتطبيقات إلحادية كالطاقة والريكي واليوغا[57]...

إن ما يقدمه أهل الباطل من ممارسات وعقائد منحرفة وما يلبسون به في دعواتهم المضللة ما هي إلا شبهات يزعمونها حجة، وعقائد باطلة يدعونها علما، ودعوة فاسدة يزعمون أنها مفيدة ومجربة لكنها تنكشف وتدحض بما جاء عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح مما لا يتسع المقال بيانه.

إن من فقه أولويات وضروريات هذا العصر؛ البدء بتعليم التوحيد قبل غيره للصغار والكبار، لأن التوحيد هو رأس العلوم وأساسها، فإذا علمت الأم ابنها التوحيد وغرسته في قلبه وفق المنهج النبوي، فقد حققت مراد المجتمع، أولا بعلمها للتوحيد وثانيا بغرسه في الجيل الناشئ الذي قد يحيد عن الصواب في أي منعطف من منعطفات الحياة. فعلينا تحصين مجتمعنا من الشبهات العقدية واستغلال المواقف لترسيخ التوحيد برب العالمين بمراقبة الله عز وجل وربطها بهدي النبي صلى الله عليه وسلم التي يقول عنها: «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك».

---

[56] ينظر بتصرف ، وفاء الدريسي(2016) النسوية الإسلامية مشاغلها وحدودها (ضمن كتاب النسوية الإسلامية لبسام الجمل)، سلسلة ملفات بحثية، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، 13 الرباط، ص14.

[57] مستفاد من مقال: معاول الهدم لنورة الشهري بموقع https://albaydha.sa/.

دراسة ميدانية للكشف عن مظاهر وأسباب عدول النسويات علن الإسلام واللجوء للوثنية.

فيما يلي عرض نتائج دراسة قام بها الباحثون حول الكشف مظاهر وأسباب ابتعاد النساء عن الإسلام واللجوء للوثنية، وذلك من خلال استبانة تم توزيعها على عينة من طالبات جامعة الحسن الثاني بالمملكة المغربية وفقًا لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة (الاستبانة): حيث تم اختيار طالبات جامعة الحسن الثاني بسبب معرفة الباحثة بطبيعة الحركة النسوية في الجامعة والسلوكيات التي ظهرت مؤخراً في اوساط الطالبات، ويمكن تلخيص نتائج الدراسة من خلال إيجاد نتائج التكرارات والنسب المئوية والرتبة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، والتي تبين استجابات الطالبات (أفراد العينة) عن مظاهر وأسباب عدول النسويات عن الأديان السماوية واللجوء إلى الوثنية، فأما مظاهر الحركة النسوية التي تمارسها طالبات الجامعة بين الفينة والأخرى، والتي تتمثل في تطبيقات وثنية تمارس؟" والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) مظاهر الممارسات الروحانية لدى الطالبات عينة البحث.

م	العبارة	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
1	اليوغا	66	%17.3	3
2	الريكي	0	0	10
3	المشي على النار أو الجمر	0	0	12
4	الماكروبيوتيك	0	0	11
5	التنفس التحولي والعميق	7	%1.8	8
6	قانون الجذب	12	%3.1	7
7	جلسات التأمل والاستماع للصوت الداخلي	26	%6.8	6
8	اليوغا وقانون الجذب	28	%7.3	5
9	اليوغا وقانون الجذب، وجلسات التأمل والإستماع للصوت الداخلي والتنفس التحولي والعميق	103	%27	1
10	كل مما سبق من التطبيقات الروحانية	97	%25.5	2
11	ليس أي مما سبق	36	%9.4	4
12	تطبيقات روحانية أخرى	6	%1.6	9
الإجمالي الكلي		381	%100	

توضح نتائج الجدول (2) التطبيقات الروحانية التي تمارسها طالبات الجامعة بين الفينة والأخرى، ووفقًا لترتيب التكرارات والنسب المئوية تنازليًا من الأعلى إلى الأدنى لاستجابات الطالبات (أفراد العينة) جاءت:

- في الترتيب الأول عبارة رقم (9) "اليوغا وقانون الجذب، وجلسات التأمل والاستماع للصوت الداخلي والتنفس التحولي والعميق" وحصلت على أعلى نسبة مئوية بلغت (27%).
- في الترتيب الثاني العبارة رقم (10) "كل مما سبق من التطبيقات الروحانية " بنسبة مئوية بلغت (25.5%).
- في الترتيب الثالث العبارة رقم (1) " اليوغا " جاءت بنسبة مئوية بلغت (17.3%).
- في الترتيب الرابع العبارة رقم (11) " ليس أي مما سبق من التطبيقات الروحانية " بنسبة مئوية بلغت (9.4%).

- في الترتيب الخامس العبارة رقم (8) "اليوغا وقانون الجذب" بنسبة مئوية بلغت (7.3%).
- في الترتيب السادس العبارة رقم (7) " جلسات التأمل والاستماع للصوت الداخلي" بنسبة مئوية بلغت (6.8%).
- في الترتيب السابع العبارة رقم (6) " قانون الجذب " بنسبة مئوية بلغت (3.1%).
- في الترتيب الثامن العبارة رقم (5) "التنفس التحولي والعميق" بنسبة مئوية بلغت (1.8%).
- في الترتيب التاسع العبارة رقم (12) " تطبيقات روحانية أخرى " بنسبة مئوية بلغت (1.6%).
- في الترتيب الأخير العبارات رقم (2،4،3) " الريكي، الماكروبيوتيك، المشي على النار أو الجمر" إذ لم تحصل كل منها على أي نسبة مئوية (0%).

وأما أسباب عدول النسويات عن الأديان السماوية واللجوء إلى الوثنية كما تظهرها نتائج الدراسة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) أسباب عدول النسويات عن الأديان السماوية واللجوء إلى الوثنية

	العبارة	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
	لا يوجد أسباب لعدول النسويات عن الأديان السماوية واللجوء إلى الوثنية	128	%33.6	2
	يوجد أسباب لعدول النسويات عن الأديان السماوية واللجوء إلى الوثنية	253	%66.4	1
	الإجمالي الكلي	381	%100	

توضح نتائج الجدول (3) المعرفة بأسباب عدول النسويات عن الأديان السماوية واللجوء إلى الوثنية، ووفقًا للتكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات (أفراد العينة)، فقد بينت النتائج أن:

- (33.6%) من الطالبات أجابت بأنه لا يوجد أسباب لعدول النسويات عن الأديان السماوية واللجوء إلى الوثنية
- بينما بينت النتائج أن (66.4%) من الطالبات أجابت بأنه يوجد العديد من الأسباب لعدول النسويات عن الأديان السماوية واللجوء إلى الوثنية، ومنها حسب ما أشارت إليه الطالبات؛ اتباع الشهوات والهوى، الجهل بالدين والابتعاد عنه، أخذ المرجعيات الغربية واعتبارها كمسلّمات دون البحث في التوجه الإسلامي الأصلي السديد، التخلف المعاش في المجتمع الإسلامي المعاصر، التدين السلبي، عدم وجود جذور دينية ثابتة وزراعتها من طرف الوالدين، التنشئة الاجتماعية التي أصبحت معتمَدة اليوم لا تستند على قواعد دينية متينة، الانسياق الاجتماعي والعصرنة، التبعية للغير، ترك الدين القويم، التشبه بالمجتمع الغربي وتقليده لاعتباره رمز للحضارة والرقي التوجهي، التقليد الأعمى للغرب، الحركة النسوية و تبنيهن لمبدأ التحرر، العلمانية، الغفلة والفراغ ولفت الانتباه ، الفهم الخاطئ لظلم الدين للمرأة، المجتمع الذكوري، المشاكل الأسرية والاعتداء على البنت من قبل أفراد أسرتها، الهروب من النفس، اتباع العقل الهوى وحب الذات، التميز الضعيف، الوسط المحيط بالبحث عن الحرية، اتباع النسويات بما لديهن من نقص كبير في المعرفة الدينية

الإسلامية، إقناع الناس أن هناك بدائل للشرائع الدينية، بعد البرامج التعليمية حول علوم الطاقة، تنفيذ أجندات خارجية تحارب الإسلام، دخول الأفكار الغربية والاعتماد عليها ومحاولة تعلم ثقافتهم، البعد عن العقيدة الصحيحة، وجود مشاكل نفسية، ضعف الايمان، عدم التشبث بالعقيدة الصحيحة، تدني فهم الدين الإسلامي بشكل صحيح، عدم معرفة حقوق المرأة الفعلية في الإسلام، قلة الوعي الديني والفقه في الدين، البعد عن الله، قلة التعلم وضعف الايمان والتغرر بالماديات، ضعف الشخصية ، التأثر بالآخرين، عدم وجود مرجعية إسلامية عند النسويات وإن ادعين ذلك فهن يخالفن الإسلام، لأن تعاليم الإسلام الصحيحة لا توافق فكرهن، وأن الأفكار الممارسات الروحانية الحديثة تبعد المسلمة عن دينها لأنها تتماشى مع أفكار النسوية كفكرة إثبات الذات مثلا، الاعتماد على أفكار الغرب ومحاولة تعلم تقافتهم، تأثير الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والإعلام، نقص في العقيدة وعدم البحث عما هو الإسلام فأغلب الطالبات مسلمات بالفطرة فقط، الخلل الذي توغل في مجتمعنا الإسلامي هو إهمال المرأة لدورها الحق داخل الأسرة، وأخيا السعي للتحرر ورفض أي قيد قد يمنع المرأة من الانسياق وراء رغباتها.

- **توصيات البحث.**

وفقاً لما سبق يمكن للباحثين تقديم عدد من التوصيات التي قد تسهم في الحد من انتشار التوجه النسوي لحركة العصر الجديد لدى شباب الأمة الإسلامية بطرق ووسائل غربية سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك كما يأتي:

1. أن التوجه لها تأثيرها في تغيير وتمييع التوجه الإسلامي الصحيح لدى شباب الإسلام لذلك يجب عدم ترك الساحة خالية لدعاة التوجه النسوي خاصة وأن فكرهما وأبعاده يعارض البناء القيمي للمجتمع.
2. ضرورة تضمين المناهج الدراسية في كافة المراحل التعليمية الجامعية وما قبل الجامعية لمقرر يتناول القضايا التوجهية المعاصرة ذات الصلة بالتكوين الأخلاقي والقيمي والديني للمجتمع، على أن يتضمن هذا المقرر عددا من الموضوعات المتعلقة بالتوجه النسوي وفكر الحركة النسوية ومدى تعارضهما مع التوجه المجتمعي الرسمي وتعاليم الإسلام.
3. ضرورة عمل الأجهزة المعنية بالأمن المعلوماتي السيبراني إلى مراجعة مثل تلك المنصات التي تروج لأفكار تتعارض مع عقيدة المجتمع وتوجهاته الأخلاقية وفرض رقابة صارمة على ما تنشره من موضوعات.
4. عدم الانسياق وراء ما يروج من مستحدثات تحت ستار التغيير والتطوير دون البحث عن أصولها وما تحمله من انحرافات عقدية تمس المجتمع الإسلامي.

أهم المراجع

Yousif, Mansur Muhammad, Al-Irtiqa' Bimakanat Al-Mar'ah Fi Al-Islam, *Majallat Jil Al-'Ulum Al-Insaniyyah wa Al-Ijtima'iyyah*, Markaz Jil Al-Bahth Al-'Ilmi li-l-Nashr, 2020.

Jumana Mahjub, Awladuna wa Shirkayat Al-'Asr, *Maqal Mustafad Minhu Bi-Tarikh* 12/6/2023 Bi-Maqi' https://albaydha.sa/.

Nura Al-Shahri, Ma'awil Al-Hadm, *Maqal Mustafad Minhu Bi-Tarikh* 12/6/2023 Bi-Maqi' https://albaydha.sa/.

Ghazi Nasreen (2015) Al-Tanmiyat Al-Jinsi Li-l-Inath Fi Al-Madrasa wa Atharu Fi Ikhtiyar Al-Dirasah wa Al-Mihnah.

Anwar Qasim Al-Khudari (2021) Al-Harakah Al-Nisawiyyah Fi Al-Yaman Dar Al-Tawjih li-l-Nashr, S. 3.

Nabil Jasim Muhammad (2016) Al-Siyasah Al-Ijtima'iyyah Li-Nahudh Bi-Waqi' Al-Mar'ah Fi Al-Mujtama'at Al-Mut'azimah: Dirasah Midayaniyyah Li-Waqi' Al-Mar'ah Al-Nazihah Fi Iqlim Kurdistan, *Majallat Dirasat Ijtima'iyyah Bi-Bayt Al-Hikmah* 36 (2016): 114-128.

Turki Ali Al-Rabi'u (1999) Al-'Unf wa Al-Muqaddas wa Al-Jins Fi Al-Mithulujiyah Al-Islamiyyah.

Fayoumi Ahmad Bin Muhammad (1997) Al-Misbah Al-Munir Fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, S. 182.

Al-Asfahani Al-Raghib Al-Husayn Bin Muhammad (1996) Al-Mufradat Fi Gharib Al-Qur'an, Tahqiq: Markaz Al-Dirasat wa Al-Buhuth Bi-Maktabat Nizar Mustafa.

Nahidah Badawiyyah (2011) Al-Mawjat Al-Nisawiyyah Fi Al-Tawajuh Al-Nisawi Al-Gharbi, Maq'i' Majallat Al-Thara.

Dalal Al-Barzi (2021) Al-Nisawiyyah Al-Islamiyyah, Maq'i' Jaridat Al-Hayat.

Wafa' Al-Durisi (2016) Al-Nisawiyyah Al-Islamiyyah Mashaghiluha wa Hududuha (Dhamn Kitab Al-Nisawiyyah Al-Islamiyyah Li-Bassam Al-Jamal), Silsilat Malafat Bahthiyyah, Mu'assasat Mu'minun Bila Hudud, 13 Al-Rabat, S. 14.

Sana' Kazim Kaat (2020) Al-Nisawiyyah Al-Islamiyyah: Bahth Fi Masarat Ta'sis Nadhariyyah Ma'rifiyyah Islamiyyah – Majallat Al-'Ulum Al-Siyasiyyah Al-'Adad 60.

Amal Qurami (2015) Al-Nisawiyyah Al-Islamiyyah: Harakah Nisawiyyah Jadidah Am Istratijiyat Nisawiyyah Li-Nail Al-Huquq, S. 327.

Abdul-Nour Idris (2012) Al-Naqd Al-Jandari: Tamathulāt Al-Jasad Al-Anthawi Fi Al-Kitābah Al-Nisā'iyyah, S. 94.

Hanan Kamil Mutawali (2017) Markaz Al-Qabalah Al-Nadhariyyah wa Al-'Amaliyyah Ma Bayna Al-Qarnayn Al-Sadis 'Ashar wa Al-Sabi' 'Ashar Al-Miladīyyān, S. 405.

Ibn Al-Qayyim Muhammad Bin Abi Bakr (1999) Miftah Dar Al-Sa'adah wa Manshur Wilayat Al-'Ilm wa Al-Iradah, S. 1/187.

Amal Nasir Muhammad Al-Khurayf (2011) Mafhum Al-Nisawiyyah: Dirasah Naqdiyyah Fi Daw' Al-Islam, S. 68.

Zuhayah Juwairu (2016) Al-Dirasat Al-Diniyyah Fi Al-Majalayn Al-Masihiyy wa Al-Islami, Li-Nisawiyyah Al-Islamiyyah, Majallat Mu'minun Bila Hudud 'Adad 13.

Landro Djarobiter Said Jouyk (2013) Mawsu'at Al-Nadhariyyah Al-Thaqafiyyah, Tarjumah Hana' Al-Johari, S. 664.

Hind Mahmoud wa Shaima' Al-Tantawi (2021) Nazrah Li-Dirasat Al-Nisawiyyah, S. 3.

John Drazik wa Patrick Denfley (1996) Nazariyat Al-Dawlah Al-Dimuqratiyyah, Tarjumah Hisham Ahmad Muhammad, S. 345.

Zuhayah Juwairu (2016) Maqalatan Al-Dirasat Al-Diniyyah Fi Al-Majalayn Al-Masihiyy wa Al-Islami, S. 43/44/45 – Li-Nisawiyyah Al-Islamiyyah, Majallat Mu'minun Bila Hudud 'Adad 13, Li-Majmu'at Min Al-Bahithin.

Akram Husaini Mujarrad (2019) Al-Tahqiq Fi Azmat Al-'Umumah Fi Al-'Alam Al-Gharbi wa Atharuhā 'Ala Al-Mujtama' Al-Iraniyy, S. 2/1223.

Simone De Beauvoir (2022) Al-Jins Al-Thani, Tarjumah Muhammad Ali Al-Sharif, S. 25.

Ahmad Amr (2021) Al-Nisawiyyah Min Al-Radikalīyah Hatta Al-Islamiyyah: Qira'ah Fi Al-Munṭalaqat Al-Tawajjuhiyyah, S. 148.

Kurdi Fawz Bint Abdul Latif (2012) Harakat Al-‘Asr Al-Jadid: Dirasah Li-Judur Al-Harakah wa Fikruha Al-‘Aqadi wa Mukhataruha ‘Ala Al-Ummah Al-Islamiyyah, Majallat Jam‘iat Umm Al-Qura, Al-‘Adad 48, S. Min 597 Ila 602.

Imad Ibrahim (2013) Al-Nadhariyyah Al-Nisawiyyah Li-Wendy Kay Colmar wa Frances Bartkowski, Muqtatafat Mukhtarah, S. 405.

Darwish Huda (2014) ‘*Aqidat Al-Qabalah wa Dawruha Fi Tashkil Al-‘Aqlīyyah Al-Yahudiyyah Al-‘Anṣariyyah Al-Mu‘asirah*, S. 206.

Zain Al-Din Al-Razi, Tahqiq: Yousuf Al-Sheikh Muhammad, *Mukhtar Al-Sihah* (1990) Al-Maktabah Al-‘Asriyyah Al-Dar Al-Namudhajiyyah, Beirut, T. 5.

Simone De Beauvoir, Tarjumah: Nada Hidad (2011) *Al-Jins Al-Akhar*, Al-Ahliyah li-l-Nashr wa Al-Tawzi‘ – ‘Amman, T. 1.

Mithna Amin Al-Kurdistani (2020) H*arakat Tahrir Al-Mar'ah Min Al-Musawah Ila Al-Jandar*, Dar Al-Qalam – Cairo, T. 1.

Khalid Qutb wa Akharun (2017) *Al-Harakah Al-Nisawiyyah wa Khalkhilat Al-Mujtama‘at Al-Islamiyyah*, Dar Al-Bayan li-l-Nashr wa Al-Tawzi‘ – Riyadh, T. 1, 1427H.

Majmu‘ah Min Al-Mu’allifin (2018) *Nahnu wa Mas’alat Al-Mar’ah, Al-Markaz Al-Islami li-l-Dirasat Al-Istratijiyyah* – Najaf, Iraq, T. 1, 1441H.

Nargis Ruddakr, Tarjumah: Hiba Dafar (2011) *Feminism (Al-Harakah Al-Nisawiyyah),* Al-Markaz Al-Islami li-l-Dirasat Al-Istratijiyyah – Beirut, T. 1.

Haifah Bint Nasser Al-Rashid (2017) *Harakat Al-‘Asr Al-Jadid*, Markaz Al-Tasīl li-l-Dirasat wa Al-Buḥuth – Jeddah.

Fawz Bint Abdul Latif Kurdi (2016) *Al-Madhahib Al-Falsafiyyah Al-Ilhadiyyah Al-Ruhiyyah*, Markaz Al-Tasīl li-l-Dirasat wa Al-Buḥuth – Jeddah.

Adel Bin Hassan Al-Hamd (2014) *Tahrīr Al-Mar'ah ‘Inda Al-‘Asrāniyyīn*, Mu’assasat Al-Durar Al-Sunnīyah – Al-Dhahrān, T. 1.

Fawz Bint Abdul Latif Kurdi (2019) *Athar Al-Falsafah Al-Sharqīyah wa Al-‘Aqa’id Al-Wathaniyyah Fi Barāmaj Al-Tadrīb wa Al-Istishfā’ Al-Mu‘āṣirah*, Markaz Al-Tasīl li-l-Dirasat wa Al-Buḥuth – Jeddah.